الف سنة دورة واحدة تقع القيمة الصغرى لاهل الدنيا فيها بتبدل الاحكام والشرائع وانواع
الهياكل من النفوس وكل سبعة الاف سنة دورة لنوع خاص كما لا فان وتقع فيها القيمة
الكبرى لاهل العالم فيقوم الدورة ايضا بنوع خاص وكل خمسين الف سنة دورة تقع فيها القيمة العظمى
فيفنى العالم واهله ثم يعود بعد ذلك اقول والله يعلم عود الادوار كل ذلك ظن وتخمين لا برهان عليه
من اهل الشريعة وللتناسخية في الادوار تفاصيل عجيبة زلت فيها عقول الحكماء من الاسلاميين
عصمنا الله تعالى عن ذلك والله ولي الحفظ وقالوا ايضا ان دورة الادمية دورة الزحل سبعة
الاف سنة الف خاص للزحل وما عداه مع الاشتراك مع الدراري الستة الى بعثة نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم بعث في اول الدورة القمرية لها الف خالص وما عداه مشترك فاذا انقضى حكمه قامت
القيمة ثم يعود الى حالته وهكذا اجمال هذا الكلام لا يعول عليه عند اهل السنة ونحن نقول ايضا
والله يعلم عود الادوار بعد فناء العالم واهله ما به برهان قاطع على عوده ولكنه يجوز عقلا بالنسبة الى
سعة قدرته وكمال ارادته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو على كل شيء قدير وقاعدة علمية مقدرة
حكمية في حقائق الزمان التي صدرت بها رسالتي اقول وبالله التوفيق قال اهل المعرفة والتحقيق ذكره
الشيخ الاكبر والعارف الاكمل ان النوع الانسان قد ظهر في دورة اول السنبلة وهي سبعة
الاف سنة والسبع اكمل الاعداد ومدار الحقائق الكلية كسبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام وغيرها من الاسابيع الكلية الكونية فالسنبلة من حكمها النماء واظهار الكمالات الكلية
المستعدة للتوالد والتناسل والتضاعف والجمعية الكلية وهي المرتبة الانسانية فلهذا ظهر نوع الانسان
فيها فاقتضت الحكمة الالهية لسر الاشتراك في الاسم وحقيقة الجنس فالحقائق الكونية كلها
مرتبطة بعضها ببعض من وجوه مختلفة لنوع ما ومعنى يعرفها اهل الكشف والعرفان نكتة عرفانية
الحقيقة الانسانية بمنزلة الروح للكون الكامل وهو على صورته فالكون هو الانسان الكبير فالنفس
هو الانسان الكبير فالنفس الناطقة لها تنزلات وطوفان في جميع العوالم الكونية والادوار والاطوار
والبرازخ لتكميل استعداد النشأة التي هي عليها من جمعية الكمالات فلا تزال التنزل وتطوف
من حيث تكوينه في عالم الارواح والمعاني المجردة الى ان تصل وتتصل الى هيكله المحسوس ومقرها
المعقود ومقامها الملائم لها اما في دار الجمال او دار الجلال بتكميل استعدادها في سيرها وتنزلاتها
علوا وبرزخا وسفلا ولا يلزم من ذلك التناسخ ولا نقول على اصولهم بشيء لهم مذاهب عن ذلك
لسنا بصدده والغرض الكلي من مقدمة الكتاب بيان مذهب العارفين في حقائق الزمان
تنبيه وكلي برهانا على ان الدور يطلق لاحكام البروج ومع الاصول الفلكية واركانها
لا للنجوم هي فروع بالنسبة الى البروج اصول الاحكام للبروج وفروع الاحكام للنجوم فالادوار الاصلية

الاصلية للبروج فدور السنبلة جمعة من جمع الاخرة كما ورد في الشرع وهي سبعة الاف
سنة من الدنيا فلكل برج يوم ولكل نجم يوم فيوم السنبلة سبعة الاف سنة ويوم الميزان
ستة الاف سنة فانتقلت الدورة الى حضرة الميزان في ليلة المولد الاحمدي ولذلك كثرت
الشهب في الاثير وازدادت من تلك الليلة الى اخر الزمان الى ان تقوم الساعة في الدورة الميزانية
في الكفة الثانية منها وهي الالف الثاني لما وردت الاخبار النبوية في ذلك كقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم الايات بعد المائتين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم المهدي بعد المائتين الى غير ذلك اخرجه السيوطي
في الجامع الكبير والصغير تحقيق تحقيق قال الشيخ الاكبر في الفتح المكي وكتاب عنقاء المستوفر
نفعنا الله بعلومه ان انتهى الزمان ودار كهيئته يوم خلقه الله تعالى انتقلت الولاية الى الملك الكريم
الذي على صورة الميزان وهو المعدل فاعطى كل ذي حق حقه فاشتعل الاثير اشتعالا عظيما فكثرت النجوم
فكثرت النجوم ذوات الاذناب وجعلها الحق رجوما للشياطين فقالوا انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت
حرسا شديدا وشهبا فالحرس الملائكة والشهب النجوم ذوات الاذناب فاوجد الله في هذه
الدورة الميزانية المحمدية السيادية اسرار حكمية ومقامات مستورة وفي هذه الدورة السيادية
يكثر كشف الحقائق من علماء امته ويظهر نطق الجمادات وحن اليه الجذع وكلمه الذراع المسموم وسلم عليه
الحجر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه ويحدثه بما فعل اهله ويقول
الشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله وتخرج الدابة في اخر الزمان تكلمهم فيحصل انه مشهور بهذه الامة قمرية
لم يجعلها شمسية تنبيها من الله تع للعارفين من عباده ان اياتهم مجردة عن العالم الظاهر مثبتة في بواطنهم
فالايات الباطنة تظهر في اخر الزمان في الامة الاحمدية بمفتاح الهداية في يدي المهدي خليفة اخر الزمان وختمه
فبوجوده يظهر الرجحان لدور الميزان فلنقبض العنان عن ذلك البيان والله الفتاح المنان وعليه التكلان
مقدمة كلية في حقيقة الزمان ذكر الامام المكمل صدر الدين القونوي نفعنا الله بعلومه في كتاب
تفسير الفاتحة في تحقيق مالك يوم الدين وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بمثله من كمل العرفاء حيث
قال ان اصل الايام والادوار ومحتده ومركزه وروحه الساري في الدهور والادوار هو يوم الان المشار
اليه بقوله تع كل يوم هو في شان فاعتبروا ان الان الذي هو الزمن المتوهم الغير المنقسم فانه الوجود الحقيقي
والنفس الرحماني والغيب العالي وما عداه فامر معدوم سواء فرض ماضيا او مستقبلا فللوجود
الان وبالان المطلق حصل الامداد بالنفس الرحماني بالحضرة العلية المطلق والنفس سر الان
سار في جميع الاكوان والدهور فللدور احكام الكثرة الكيانية فبالان تتقدر الدقائق وبالدقائق
تتقدر الدرج وبالدرج تتقدر الساعات وبالساعات تتقدر اليوم فاذا انبسط الان سمي اليوم
واذا انبسط اليوم سميت اسابيع وشهورا وسنين وادوارا فكل ما زاد على الان فهو زائد

Copyright © King Saud University